



"الصحة مسؤولية عالمية": تم افتتاح مركز صحي جديد في إسطنبول في إطار مشروع شفاء



إسطنبول، 11 شباط 2026 — تم في 11 شباط افتتاح مركز صحي جديد في منطقة سلطان بيلي في إسطنبول ضمن مشروع تعزيز البنية التحتية للرعاية الصحية للجميع (شفاء - SHIFA). ويُعد مشروع شفاء مشروعًا ممولًا من الاتحاد الأوروبي بميزانية قدرها 140 مليون يورو، تنفذه وزارة الصحة في جمهورية تركيا بدعم من بنك التنمية التابع لمجلس أوروبا (CEB)، وبهدف إلى تحسين وصول المهاجرين والمجتمعات المضيفة إلى خدمات الرعاية الصحية في جميع أنحاء تركيا.

سيوفر المركز الصحي الجديد متعدد الطوابق، الذي تم إنشاءه بتكلفة تقارب 2.2 مليون يورو وتبلغ مساحته 3,000 متر مربع، خدمات وقائية وتشخيصية وخدمات متابعة لتلبية احتياجات كلٍّ من المجتمعات المضيفة والمهاجرة.

وبفضل فريق رعاية صحية متعدد التخصصات يضم 18 طبيباً وممرضين وقابلات وموظفي صحة الأسرة وأخصائيين نفسيين وأخصائيين اجتماعيين وفنيي مختبرات وأشعة، سيقدم المركز خدماته لنحو 20,000 مريض خارجي شهرياً، مما يعزز قدرات الرعاية الصحية في سلطان بيلي، أحد أكثر أحياء إسطنبول كثافة سكانية وتنوعاً من الناحية الاجتماعية والاقتصادية.

وقد صُممَت المنشأة لتقديم نطاق خدمات أوسع مقارنةً بالمراكم الصحية التقليدية، كما ستسمم في تخفيف الضغط على المستشفيات في المنطقة من خلال توسيع نطاق خدماتها.

يُعد مركز سلطان بيلي الصحي، الذي افتتح في إطار مشروع شفاء (SHIFA)، جزءاً مهماً من المشروع الذي يهدف، بحلول نهاية عام 2027، إلى إنشاء أو تجديد نحو 80 مركزاً صحياً و110 وحدات علاج طبقي قائمة على المستشفيات في جميع أنحاء تركيا، بالإضافة إلى توفير الدعم بالمعدات الطبية.



أقيم حفل افتتاح مركز سلطان بيلي الصحي برعاية وزارة الصحة، وبمشاركة ممثلي بارزين عن بلدية سلطان بيلي، ومديرية الصحة في إسطنبول، ووفد الاتحاد الأوروبي في تركيا، وبنك التنمية التابع لمجلس أوروبا (CEB).

وشارك في الكلمات كلُّ من رئيس بنك التنمية التابع لمجلس أوروبا كارلو مونتيشيلي، ورئيسة قسم التعاون المالي في وفد الاتحاد الأوروبي في تركيا ماريا لوبيزا ويغانوفسكي، ورئيس بلدية سلطان بيلي علي تومباش، وقائممقام سلطان بيلي كمال شاهين، والمدير العام للصحة العامة في وزارة الصحة الأستاذ المشارك الدكتور محمد أمين دميركول.

«صرح المحافظ مونتيشيلي قائلاً:

«يفخر بنك التنمية التابع لمجلس أوروبا بتمويل الاستثمارات الاجتماعية التي تحدث أثراً مستداماً. ومنذ تأسيسه قبل 70 عاماً، فتم البنك أكثر من 9 مليارات يورو من التمويل إلى تركيا، إحدى الدول المؤسسة للبنك. وتعكس هذه الشراكة الطويلة والمثمرة التزام البنك الراسخ بتعزيز القدرة على الصمود، وتقوية المجتمعات، وضمان الوصول العادل إلى الخدمات الأساسية في جميع أنحاء تركيا وخارجها».

بالنسبة عن الجهة المانحة لمشروع شفاء، أي الاتحاد الأوروبي، أعربت السيدة ويغانوفسكي عن شكرها لوزارة الصحة، وبنك التنمية التابع لمجلس أوروبا، والسلطات المحلية، وجميع الشركاء المشاركين في المشروع، مؤكدةً:

«إن ما نشهده هنا في سلطان بيلي يعكس التزاماً أوسع بكثير. وبالنسبة للاتحاد الأوروبي، يُعد قطاع الصحة أولوية في تركيا منذ عام 2016. وعلى مرّ السنوات، استثمرنا أكثر من مليار يورو في هذا المجال، ودعمنا خدمات وبنية الرعاية الصحية في 32 ولاية».

وقال رئيس بلدية سلطان بيلي علي تومباش:

«تُعد سلطان بيلي من أكثر مناطق إسطنبول شباباً وأسرعها نمواً، إذ يبلغ عدد سكانها نحو 400,000 نسمة. وبصفتنا بلديةً، نحن ملتزمون بمواكبة هذا النمو من خلال الاستثمار في البنية التحتية الصحية والتعليمية والاجتماعية. وبهدف توفير الأرض لهذا المركز إلى ضمان تمكّن كل مقيم في سلطان بيلي، بغضّ النظر عن أصله، من الحصول على رعاية صحية عالية الجودة بالقرب من منزله».

قال قائممقام سلطان بيلي شاهين:

« يأتي افتتاح هذا المركز في التوقيت المناسب تماماً. تُعد سلطان بيلي منطقةً منفتحةً ومتراصطةً، تحضن العائلات المحلية وآلاف الأجانب على حد سواء. ومع هذا المركز، بات بإمكان كل فرد في مجتمعنا الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأولية عالية الجودة بلغته الخاصة، بالقرب من مكان إقامته. هكذا تتجسد الحوكمة الشاملة على أرض الواقع».

وقال المدير العام للصحة العامة في وزارة الصحة الأستاذ المشارك الدكتور محمد أمين دميركول:

«إن الصحة مسؤولية عالمية لا تعرف بالحدود. ويجمع مشروع شفاء، الذي تبلغ قيمة استثماراته في سلطان بيلي وحدها 2.2 مليون يورو، بين البنية التحتية الصحية الراسخة في تركيا والدعم المالي الدولي، ليقدم نتائج ملموسة لمواطنينا. وسيقوم هذا المركز، من خلال تعزيز خدمات الرعاية الصحية الأولية، مجموعة من الخدمات المتخصصة، بما في ذلك دعم الأطباء الاختصاصيين والخدمات النفسية والاجتماعية».